ونحو نقريهم الاسنة بهذا المثال الثاني على ان القرينة تدور على المفعول الثاني
اه كذا في الاطول واشار اليه في المطول وقبل هذا البيت
لم تلق قوما هم شر لاخوتهم   منا عشية تجري بالدم الوادي
فضمير نقريهم للاخوة كما في الاطول وكتب ايضا قوله نقريهم لهذميات من
القرى وهو الضيافة في القاموس قراه اضافه والظاهر انه لا يتعدى الى المفعول
الثاني بنفسه وان البيت على اسقاط البا   منسوبة الى الاسنة القاطعة
فهو من نسبة الشي الى الته   والنسبة اي على الثاني من نسبة الشي الى نفسه
للمبالغة   كاحمر لشديد الحمرة   تبعية تهكمية الظاهر عدم دخول هذين
الوصفين في حيز القرينة اه سم وكان عدم دلالته على انها تهكمية انه لا يمنع
كونها تمليحية   وانما قال ومدار قرينتها اي ولم يقل وقرينتها وكان معنى قوله
ومدار قرينتها الاصل فيها والاكثر فلذا لم يقتض الانحصار اه سم   باعتبار
امر اي امر اخص منه خاص والا فالاقسام باعتبار آخر مطلقا لا تنحصر في الثلاثة
فان لها اقساما باعتبار القرينة فانها اما حالية او لفظية واما واضحة او خفية
اه اطول   يلايم المستعار له والمستعار منه اي بحسب اللفظ او المعنى اه سم
او تقترن الخ اي بان يذكر ذلك الملايم مع الاستعارة التامة بذكر قرينتها
اذ هي مما يلايم المستعار له في المصرحة والمستعار منه في المكنية فلو اعتبرت لم توجد
مطلقة وقيل المقترنة بالقرينة اللفظية مجردة في المصرحة مرشحة في المكنية فتكون
صورة المطلقة الاستعارة التي قرينتها حالية   الاولى مطلقة هذا وقوله بعد
والثاني مجردة والثالث مرشحة يشعر بان الثلاثة اخبار لمقدرات ثلاثة
وهو بعيد ويمكن انه حل معنى والقريب ان الثلاثة خبر مبتدأ محذوف اي هي
مطلقة ومجردة ومرشحة وملاحظة العطف سابقة على الاخبار ليصح جعلها
خبرا عن ضمير الاقسام الثلاثة كذا في الاطول بتلخيص ولعل الاقرب الابدال
فتامل   ولا تفريع قال السيرامي هو ذكر حكم ينبي عن المستعار له او منه
اه اي وان لم يكن بصيغة تفريع وبذلك يندفع ما اورده الفنري هنا وان اجاب
عنه تامله سم وعبارة الفنري واعلم ان السكاكي ذكر في لطايف بارض البلى
الآتية ان الخطاب في مايك ترشيح وليس الخطاب وصفا ولا تفريعا كلام واعتبار
الوصف الضمني بالمخاطبية تعسف لا يصار اليه فكان تخصيص الصفة والتفريع

بالذكر

١٨٩

بالذكر بنا على الاغلب لا الحصر فتامل اه   مما يلايم بيان لكل من الصفة
والتفريع اه سم   التي هي في معنى قايم بالغير قال في الاطول الصفة المعنوية
تحتمل ما قام بالغير وما دل على ذات مبهمة باعتبار معنى هو المقصود له
لا النعت النحوي والفرق بين ذاتيهما التباين لان النحوي من قبيل اللفظ والمعنوية
من قبيل المعنى وبين دال المعنوية والنحوي او بين المعنوية ومدلول النحوي
عموم من وجه لتصادقهما في اعجبني هذا العالم وتفارقهما في العلم حسن
فان حسن صفة معنوية لا نعت نحوي وفي مررت بهذا الرجل فان الرجل
نعت نحوي لا صفة معنوية   مجردة للتجريد هاعن بعض مبالغة لان
ذكر ما يلايم ابعد دعوى الاتحاد والتي هي كل استعارة وبها المبالغة   بما
يلايم المستعار له ينبغي ان يقيد ما يلايم المستعار له بان يكون فيه تبعيد
للكلام عن الاستعارة وتزييف لدعوى الاتحاد اذ ذكروا ان في التجريد كسر
المبالغة في التشبيه فعلى هذا لا يكون في قوله قامت تظللني ومن عجب شمس
تظللني من الشمس   تجريد من اسناد التظليل لان التعجب من التظليل
اخرجه من ان يوجب خللا في دعوى الاتحاد اذ لو لم يكن عين الشمس كيف
يتعجب من تظليله اطول وكتب ايضا قوله بما يلايم المستعار له لم يقل بما
يلايم المشبه ليشمل التجريد في الاستعارة بالكناية على مذهب المصنف
فيها لان كلامه في الاستعارة التي هي من قسم المجاز وكذا يقال في قوله
بعد ومرشحة وهي ما قرنت بما يلايم المستعار منه قال في الاطول وها هنا
نكتة لا بد من التنبيه عليها وهو انه اذا اجتمع ملايمان للمستعار له فهل
يتعين احدهما للقرينة او الاختيار الى السامع يجعل ايهما شاء قرينة والآخر
تجريدا قال بعض الافاضل ما هو اقوى دلالة على الارادة للقرينة والآخر
للتجريد ونحن نقول ايهما سبق في الدلالة على المراد قرينة والآخر تجريد
كيف لا والقرينة ما نصبت للدلالة على المراد وبعد سبق احد الامرين
في الدلالة لا معنى لنصب اللاحق فعلى هذا كون القمر تجريدا وسياق
الكلام قرينة محل نظر والاوجه ان كلا من الملايمين المجتمعين ان صلح
قرينة فقرينة ومع ذلك الاستعارة مجردة ولا تقابل بين المجردة ومتعددة
القرينة بل كل متعددة القرينة مجردة اه   ثم وصفه بالقمر الذي يناسب العطا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)